بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول احمد ابن محمد الخطيب القسطلاني غفر الله تعالى له آمين الحمد لله الذي شرح بمعارف علوم السنة النبوية صدور اولياءه ورح بسماع احاديثها الطيبة ارواح اهل وداده واصفيائه فشرح سرائرهم فرياض بهجته قد سرت وثنائه احمده على ما وفق لمارسته وه واسري من آلائه وانشكره على فضله المتواتر الحال الوافر واساله المزيد من عطائه وكشف غطائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الفرد المنفرد بعظمته العزيز بكبريائه واوصل من التقطع اليه الى حفرت قبره وولاته ودرجه في سلسلة خاصته واحبائه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المرسل بصحيح العقل وحسنه رحمة لاهل الارض فسماه بالماحي للمختلق الموضوع بشواهق بوارق الادلة فاشرقت مشكاة مصابيح الجامع الصحيح بانوار شريعته وانهايه صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه وخلفائه وبعد فان علم السنة النبوية بعد الكتاب العزيز اعظم العلوم قدرا وارفعها شرفا وفخرا اذ عليه مبنى قواعد احكام الشريعة الاسلامية وبه تظهر تفاصيل مجملات الايات القرآنية وكيف لا وهو علم عن عن لا ينطق من الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو المفسر للكتاب الناطق لنا به عن ربه ان كتاب البخاري الجامع قد اظهر من كنوز مطالبها العالية ابرز البلاغة واجزه حاز قصب السبق فسيد الانام واتى من صحيح الحديث وفقهه بما لم يسبق اليه الا جمع احد عليه فانفرد بكثرة فوائده فزاد على وزوائد عوائده حتى جزم الاودون بجودة موارده فلذا رجح على غيره من الكتب بعد كتاب الله وحركت بالتشاء عليه الانفس الشفاه واقبل باخط فالخاط المخاطر ان اعلق عليه شرحا ارجح فيه مرجا وادرج فيه درجا اميز فيه الاصل من الشرح بالحرة والمداد واختلاف الروايات بغير ما يدرك الناظر سريعا المراد فيكون باديا بالصفحة مدركا باللحظة كاشفا بعض اسراره لطالبه رافع النقاب عن وجوه معانيه لعاينه موضحا مشكلا فاتحا مغلقا مقيدا مهملا وافيا بتعليق تعليقا كما فيا فارشاد الساري لطريق محققه محرر الروايات معربا عن غرائبه وخفياته فاجتهدت اجم عن سلوك هذا المسري والبعد في المقدم رجلا واوحراجري اذا استوضح منهاجه بمعزل عن هذا المنزل لا سيما وقد قيل ان احدا لم يستصبح سراجه والا استوضح منهاجه ولا اقتدح صوته ولا اقترع فروته ولا بتوا ضلاله ولا تقيأ ظلاله شهرة لم تنتقب بمجرة لم ترهب ولله در القائل اعيا فحول العلم حصر رموزها ابواه فتح الابواب منه بسمرة فاروا خر الاوراق منه بما جنوا منها ولم يصلوا الى الاثمار نازل بكر الم يقض ختامه وعزه ما حلت من الازرار حجبت معانيه التي اوراقها ضربت على الابواب كالاستار من كل باب حين يفتح بعضه نهارا منه العلم كالانهار لا عز وان اسمى البخاري للورى مثل البحار لمنشا الامطار خضعت له الاقران فيما ذيدا خر واعيا الاذقان والاكوار وما زال على ذلك مدة من الزمان حتى مضى عصر الشباب وبان ثم نبغ الباعث الى ذكرها نبا وقام خطيبا لبنات الفكار الافكار خاطبا فشمرت ذيل العزم عن ساق الحزم وابيت بهيبوت التصنيف سراوا بعا وقت في جامع جوامع التاليف بين ايمة يحار بها واطلقت لسان القلم في ساحات الحكم بعبارة صريحة وافصحة واشارة قريبة لائحة لخصتها من كلام الكبير الذي رقت في معارج علوم هذا الشان افكارهم وانارت الاولياء الذين انفقوا على اقتناص شوارده اعمارهم وبذلت الجهد في تفهم اقاويل الفقهاء المشار اليهم بالبنان وممارسة الدواوين المؤلفة في هذا الشان ومراجعة الشيوخ الذين حازوا قصب السبق في مضماره ومباحثة الحذاق الذين غاصوا على جواهر الفوائد في بحاره ولم اتحاش عن الاعادة في الافادة عند الحاجة الى البيان ولا في ضبط الواضح عند على هذا الشان قصد النفع الخاص والعام راجيا ثواب ذي الطول والانعام فدونك سفرا قد اشرقت عليه من شرفات هذا الجامع اضواء انوار اللامع وصدع خطيبه على منبره الى يا لحج القواطع للقلوب والمسامع اضاف بهجته فاختفت منه كواكب الدراري وكيف لا وقد قفى عليه النور من فتح الباري على انني اقول كما قال الحافظ ابو بكر البرقاني وما لي فيه سوى انني اراه هوى وافق المقصدا وارجو الثواب بكتب الصلوة على السيد المصطفى احمدا وبالجملة فانا من لوامع انوارهم مقتبس ومن فضائل خفايا لهم ملتمس وفزعت به الابواب النبوية والحفرة المصطفوية راجيا ان يتوجني بتاج القبول والاقبال ويحيز لمن يحايزة الرضى في الحال والمال وسميته ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري والله اسال التوفيق والارشاد الى سلوك طرق السداد وان يعينني على التكميل فهو حسبي ونعم الوكيل وهذه مقدمة مشتملة على وسائل المقاصد يهتدي بها الى ارشاد الساري والقاصد جامعة لفصول هي لفروع قواعد هذا الفرع اصول الفصل الاول في فضيلة اهل الحديث وشرفهم في القديم والحديث اقول مستمدا من الله الاعانة على التوفيق للايضاح والابانة روينا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه رواه الشافعي والبيهقي وكذا ابو داود والترمذي بلفظ نضر الله امرا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع وقال الترمذي هذا حسن صحيح وعن ابي سعيد الخدري رفعه من ابي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها

رب حامل فقه ليس بفقيه الحديث رواه البزار بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه من حديث زيد ابن ثابت وكذا روى من حديث
معاذ ابن جبل والنعمان ابن بشير وجبير ابن مطعم وابي الدرداء وابي قرصافة وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبعض
اسانيدهم صحيح كما قاله المنذري وقوله نضر الله يبتدء بالمعجمة وتخفف النضرة الحسن والرونق والمعنى خصه الله تعالى بالبهجة والسرور
لانه سعى في نضارة العلم وتجديد السنة فجازاه في دعائه لهما بما يناسب حاله في المعاملة وايضا حان من حفظ ما سمعه واداه كما سمعه من
غير تغيير كانه جعل المعنى غضا طريا وخص الفقه بالذكر دون العلم ايذانا بان الحامل غيره عار عن العلم اذا الفقه علم بدقايق العلوم المستنبطة
من الاقيسة ولو قال غير عالم لزم جهله وقوله رب وضعت للتقليل فاستعيرت في الحديث للتكثير وقوله الا من افقه منه صفة لمحذوف ربما استغنى
بها عن جوابها اي رب حامل فقه اداه الى من هو افقه منه صفة لا يفقهه ما يفقهه المحمول اليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يروون احاديثي ويعلمونها الناس ورواه الطبراني في الاوسط
ولا ريب ان ادا السنن الى المسلمين نصيحة لهم من وظايف الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فمن قام بذلك كان خليفة
لمن يبلغه منه وكما لا يليق بالانبياء ان يهملوا اعاديهم ولا ينصحونهم كذلك لا يحسن بطالب الحديث ونحوه ان يمنعها صديقه
ويمنعها عدوه فعلى العالم بالسنة ان يجعل اكبر همه نشر الحديث رواه البخاري قال المظهري اي بلغوا عني احاديثي ولو كانت قليلا
قال البيضاوي قاله لواية ولم يقل ولو حديثا لان الامر للتبليغ للحديث يفهم منه بطريق الاولوية فانه الايات مع انتشارها وكثرة حملتها تكفل الله تعالى بحفظها
وصونها عن الضياع والتحريف وقال امام الائمة مالك رحمه الله تعالى بلغني ان العلماء يسألون يوم القيمة عن تبليغهم العلم كما تسال الانبياء عليهم
الصلوة والسلام قال سفيان الثوري لا اعلم علما افضل من طلب الحديث لمن اراد به وجه الله تعالى ان الناس يحتاجون اليه حتى في طعامهم وشرابهم
فهو افضل من التطوع بالصلاة والصيام لانه فرض كفاية وفي حديث اسامة ابن زيد رضي الله عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين و
هذا رواه من الصحابة علي وابن عمر وابن مسعود وابن عباس وجابر بن سمرة وسعاذ وابو امامة وابو هريرة وادرده ابن عدي من طرق كثيرة كلها
ضعيفة كما صرح به الدارقطني وابو نعيم وابن عبد البر لكن يمكن ان يتقوى بتعدد طرقه ويكون حسنا كما جزم به العلائي وفيه تخصيص حملة السنة
بهذه المنقبة العالية وتخطيم لهذه الامة المحمدية وبيان الجلالة قدر المحدثين وعلو مرتبتهم في العلميين لانهم يحرون مشايع الشريعة وحصول هذه الاوصاف
من تحريف الغالين وتاويل الجاهلين بنقل النصوص المحكمة لرد المتشابهة اليها وقال النووي في اول تهذيبه هذا اخبار منه صلى الله عليه وسلم
بحسن عنايته بهذا العلم بحفظه وحمايته وان الله تعالى يوفق له في كل عصر خلفا من العدول يحملونه وينفون عنه التحريف فلا يضيع
وهذا تقرير لعدالته حاملية في كل عصر وهكذا وقع وللله الحمد وهو في اعلام النبوة ولا يفرض كون بعض الفساق يعرف شيئا من علم الحديث
ثم الحديث انما هو اخبار بان العدول يحملونه لان غيرهم لا يعرف شيئا منه انتهى على انه قد يقال ما يعرفه الفساق من العلم ليس بعلم حقيقة
لعدم علمهم كما اشار اليه المولى سعد الدين التفتازاني في تقرير تحول التخييل وقد ينزل العالم منزل الجاهل وصرح به الامام الرازي في قوله ولا العلم الا
مع النفي ولا العقل الا مع الادب ويجري ان هذا الشان من اقوى اركان الدين وادق فروع اليقين لا يرغب في خسره الا احمق تقي ولا
يزهده الا كل منافق شقي وقال ابن القطان ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث وقال الحاكم لولا كثرة طائفة المحدثين على حفظ
الاسانيد لدرس منار الاسلام ولتمكن اهل الالحاد والمبتدعة من وضع الاحاديث وقلب الاسانيد وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم ثلاثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما سوى ذلك فهو فضل قال في شرح الاشكاة والتعريف في
العلم للعهد وهو ما علم من الشارع وهو العلم النافع في الدين وحينئذ العلم مطلق فيشمل تقييده بما يفهم منه المقصود فيقال علم الشريعة موقوف
على فاتحة الهناء والتقييم حامر دبيانه فان قوله آية محكمة تشتمل على معرفة كتاب الله وما يتوقف عليه معرفته لان المحكمة هي التي احكمت عباداتها
بان حققت من الاحكام والاستثناء وكان ام الكتاب اما فتحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولا يتم ذلك الا للماهر الحاذق في علم
التفسير والنادي الحاوي لمقدمات يفتقر اليها من الاصلين واقسام العربية قوله سنة قائمة معنى قيامها ثباتها ودوامها بالمحافظة عليها
من قامت السوق اذا نفقت لانها اذا حفظ عليها كانت كالشيء الناطق الذي تتوجه اليه الرغبات وتتنافس فيه المخلصون بالطلبات
ودوامها اما ان تكون بحفظ اسانيدها من معرفة اسماء الرجال والجرح والتعديل ومعرفة الاقسام من الصحيح والحسن والضعيف
المتشعبة منه انواع كثيرة وما يتصل بها من المهمات مما يسمى علم الاصطلاح مما يأتي في الفصل الثالث ان شاء الله تعالى واما ان يكون
بحفظ متونها من التغيير والتبديل بالاتقان وتفهم معانيها واستنباط العلوم منها كما سياتي ان شاء الله تعالى في هذا الشرح يعون لكم ما
تحتاجون اليه لان جلها بل كلها من جوامع كلمه التي اختص بها لا سيما هذه الكلمة اعني افادة الجامعة مع قصر مبتداها وقرب طرقها علم الاولين
والآخرين وقوله وما سوى ذلك اي وفريضة عادلة المستنبطة من الكتاب والسنة والاجماع وقوله وما سوى ذلك فهو فضل اي

لا مدخل له في اصل علوم الدين بل ربما يستفاد منه حينا كقوله اعوذ بك من علم لا ينفع والله در ابي بكر ابن حميد الوقطي فلقد احسن
واجاد حيث قال لو زار الحديث مبين فادن واقتبس واحد الركاب له نحو الروض المقدس واطلبه بالصين فهو العلم ان رفعت
اعلامه بربا هايا ابن اندلس فلا تقنع في سوى تقييد شاردة عرا يفوتك بين اللحظ والنفس وخل سمعك من بلوى فجل
شغل اللبيب بها فرب من الهوس ما ان سمعت بابي بكر ولا عمر ولا انت عن ابي هرو كالانس الا هوى وخصومات ملفقة
ليست بوطب افاعدت ولا يبس ولا يفوق من ادبا بها هدر اجدى وجدك منها نوة الجرس اعرهم اذنا صاغوا اذا نطقوا
وكن اذا تغزى للخرس ما العلم الا كتاب الله اوثر تجلو بنور صلاه كل ملتبس نور للقتبس خير للملتبس حمى لمحترس نعمى
لمبتئس فاعكف بها بهما على طلابها تحوا الغي بهما عن كل ملتمس ورد بقلبك عذبا من حياضها تغل بها
الهدى ما فيه من دنس واقف اثرى واتباع النبي وكن من هديهم ابدا تلفوا الى قبس والزم مجالسهم واحفظ محاسنهم
واندب مدارسهم بالاربع الدرس واسلك طريقهم واتبع فريقهم تكن رفيقهم في الحضرة القدس تلك السعادة ان تلحم
بساحتها فحط رحلك قد عوفيت من نفس ومن شرف واهل الحديث ما رديناه من حديث عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة قال الترمذي حسن غريب في
سنده موسى ابن يعقوب الزمعي قال الدارقطني انه تفرد به وقال ابن حبان في صحيحه في هذا الحديث بيان صحيح
على ان اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القيمة اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلوة
عليه منها وقال غيره الخصوص بهذا الحديث نقله الاخبار الذين يكتبون الاحاديث ويذبون عنها الكذب
اناء الليل واطراف النهار وقال الخطيب في كتابه شرف اصحاب الحديث قال ابو نعيم هذه منقبة شريفة يختص
بها رواة الآثار وناقلتها لانه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر مما
يعرف لهذه العصابة لشغلها وذكروا وقال ابو اليمن بن عساكر ليعض اهل الحديث اغرهم الله تعالى بهذه البشرى فقد
اتم تعالى نجله عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولى الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم ولقربهم ان الله تعالى وسيلة
يوم القيمة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانهم يحدون ذكره في كل وسم ويجدون الصلوة والتسليم عليه في معظم
الاوقات في مجالس مذاكرتهم وتحديثهم ودروسهم فهم ان شاء الله تعالى الفرقة الناجية جعلنا الله تعالى منهم وحشرنا
في زمرتهم الفصل الثاني في ذكر اول من دون الحديث والسنن ومن تلاه في ذلك بسيرا كما احسن اعلم انه
لم يزل الحديث الحديث النبوي والاسلام غض طري والدين محكم الاساس قوي اشرف العلوم واجلها الذي الصحابة و
والتابعين واتباعهم خلفا بعد سلف لا يزيف بينهم اصل بعد حفظ التنزيل الا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في
النفوس الا بحسب ما سمع من الحديث عنه فتوفرت الرغبات فيه والقطعت الهمم على تعلمه حتى رحلوا المراحل
ذوات العدد وانفقوا الاموال والعدد وقطعوا الفيافي في طلبه وجالوا البلاد شرقا وغربا بسببه وكان اعتمادهم اولا على الحفظ
والضبط في القلوب والخواطر غير ملتفتين الى ما يكتبونه ولا معولين على ما يسطرونه وذكر لسرعة حفظهم وسيلان
اذهانهم فلما انتشر الاسلام واتسعت الامصار وتفرقت الصحابة في الاقطار وكثرت الفتوحات ومات معظم
الصحابة وتفرق اصحابهم واتباعهم وقل الضبط واتسع الخرق وكاد الباطل ان يلتبس بالحق احتاج العلماء الى تدوين الحديث
وتقييده بالكتاب فارسوا الدفاتر والمحابر واجابوا في نظم قلايده افلاذهم واتفقوا في تحصيله امارهم واستغرقوا
لتقييده ليلهم ونهارهم فما برزوا تصانيف كما ثرت صنوفها ودونوا دواوين ظهرت شغوفها فما تاخزها العالمون
قدوة ونصبها العالمون قبلة فجزاهم الله سبحانه عن سعيهم الحميد احسن ما خار به علما امة واجبا رحلة وكان اول
من امر بتدوين الحديث وجمعه بالكتابة عمر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى عليه خوف اندراسه كما في الموطا رواه محمد بن الحسن
اخبرنا يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله
عليه وآله او سنة ماضية او حديث عمر فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء واجمع ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن
عمر بن عبد العزيز انه كتب الى اهل الآفاق انظروا الى احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجمعوه وعلقه البخاري

في صحيحه فيستفاد منه كما قال الحافظ بن حجر ابتداء تدوين الحديث النبوي وقال الهروي في ذم الكلام ولم تكن الصحابة والتابعون يكتبون الاحاديث انما كانوا يؤدونها لفظا ويأخذونها حفظا الا الكتاب الصدقات ونحوه والسنن البيهقي الذي لخيف عليه الباحث بعد الاستقصاء حتى خيف عليه الدرديس فاسح في العلم الموت امر عمر بن عبد العزيز ابا بكر بن محمد فيما كتب اليه ان انظر الى ما كان من سنة او حديث فاكتبه وقال في مقدمة اللمع واول من جمع ذلك الربيع بن صبيح وسعيد ابن ابي عروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب على حدة الى ان انتهى الامر الى الكبار الطبقة الثالثة فصنف الامام مالك بن انس موطأ بالمدينة وعبد الملك بن جريج بمكة وعبد الرحمن الاوزاعي بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحماد بن سلمة بن دينار ثم تلاهم كثير من الائمة في التصنيف كل على حسب ما سنح له وانتهى اليه علمه **فمنهم** من رتب على المسانيد كالامام احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابي بكر ابن ابي شيبة واحمد بن منيع وابي خيثمة والحسن بن سفيان وابي بكر البزار وغيرهم **ومنهم** من رتب على العلل بان يجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه بحيث يتضح ارسال ما يكون مرفوعا او غير ذلك **ومنهم** ومنهم من رتب على الابواب الفقهية وغيرها ونوعه انواعا وجمع ما ورد في كل نوع وفي كل حكم اثباتا ونفيا في باب لباب بحيث يتميز ما يدخل في العموم مثلا عما يتعلق بالصلوة واهل هذه الطريقة منهم من تقيد بالصحيح كالشيخين وغيرهما **ومنهم** من لم يتقيد بذلك كما في الكتب الستة كان اول من صنف في الصحيح محمد بن اسمعيل البخاري اسكنه الله تعالى معه في بحبوحة جنانه بفضله الساري **ومنهم** المقتصر على الاحاديث المتضمنة للترغيب والترهيب **ومنهم** من حذف الاسناد واقتصر على المتن فقط كما يفعل في مصابيحه والولي في مشكاته وبالجملة فقد كثر في هذا الزمان التصانيف فانتشرت في انواعه وفنونه التاليف واشتهرت دابرة الوقوف والاستئثار على المشارق والمغارب واكثرها مناهج السنة لكل طالب **الفصل الثالث في نبذة لطيفة جامعة لفوائد مصطلح** الحديث هذا اهله وتقسيم انواعه وكيفية تحمله وآدابه ونقلة مما لابد للخائض في هذا الشرح منه لما علم ان لكل اهل فن اصطلاحا يجب استحضاره عند الخوض فيه **اول** من صنف في ذكر القاضي ابو محمد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاضل والحاكم ابو عبد الله النيسابوري **ثم** ابو نعيم الاصبهاني ثم الخطيب ابو بكر الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية في قوانين الرواية وكتاب الجامع لاداب الشيخ والسامع **ثم** القاضي عياض في الالماع والحافظ القطب الحلبي بكر بن احمد القسطلاني في المنهج المبهج عند الكلام على رغيب في علوم الحديث على الاطلاع **وابو جعفر الميانجي** في جزء سماه ما لا يسع المحدث جهله **ثم** الحافظ ابو بكر عمر بن الصلاح فحكف الناس عليه وساروا بسيره **فمنهم** ابن الناظم في مختصره والمستدرك عليه والمقتصر المعارض له والمنتصر فجزاهم الله تعالى خيرا **واذا** علم هذا فليعلم انهم قسموا السنن المضافة له صلى الله عليه واله وسلم قولا وفعلا او تقديرا وكذا وضعا وخلقا لكونه ليس بالطويل ولا بالقصير وايا ما كان استشهاد حمزة وقتل ابي جهل الى متواتر **ومشهور** وصحيح **وحسن** وصالح **ومضعف** وضعيف **ومسند** ومرفوع **وموقوف** وموصول **ومرسل** ومقطوع **ومنقطع** ومعضل **ومعنعن** ومؤنن **ومعلق** ومدلس **ومدرج** ومعال **ومزايل** ومسلسل **وغريب** وعزيز **ومعلل** وفرد **وشاذ** ومنكر **ومضطرب** وموضوع **ومقلوب** ومركب **ومنقلب** ومدبج **ومصحف** وناسخ **وضعيف** فالمتواتر الذي يرويه عدد يحيل العادة تواطيهم على الكذب من ابتدائه الى انتهائه ويضاف لذلك ان يكون خبرهم ان وقع العلم لسامعه كحديث من كذب على متعمدا فلتقل النووي انه جاء عن ثمانين من الصحابة **المشهور** وهو اول اقسام الاحاد له طرق محصورة باكثر من اثنين كحديث انما الاعمال بالنية انما طرأت له الشهرة من عند يحيى بن سعيد واول اسناده فرد وهو ملحق بالمتواتر عندهم الا انه يفيد العلم النظري **والصحيح** ما اتصل سنده بعدول ضابطين بلا شذوذ بان لا يكون الثقة خالف راويا عدد اخالفة لا يكون الجمع والاعلة خفية قادحة مجمع عليها الى اسناده ضعيف لانه مقطوع به في نفس الامر لجواز خطا الضابط الثقة ونسيانه فلو قطع به اذا تواتر فان لم يتصل بان حذف من اول سنده او جميعه او وسطه فمعلق وهو في صحيح البخاري يكون مرفوعا وموقوفا باقي البحث فيه ان شاء الله تعالى في الفصل الثاني والمختار لا يجزم في سند بالصحة لاسانيد سطلق غير مقيد بعجابي تلك الترجمة لعسر الاطلاق اذ يتوقف على وجود درجات القبول لكل فرد فرد من رواة السند المحكوم له فان قيد بصحابيها ساغ فيقال مثلا صح اسانيد اهل البيت جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي او اكمل الرواة عن جعفر ثقة وصح اسانيد الصديق رضي الله تعالى عنه اسمعيل بن خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي بكر وصح اسانيد عمر الزهري عن سالم عن ابيه عن جده وصح اسانيد ابي هريرة الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة وصح اسانيد

ابن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر وصح اسانيد عائشة عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها جميعهن ويحكم بتصحيح نحو جزء نص على صحته من يعتمد عليه من الحفاظ النقاد اولم ينص على صحته معتمد فالظاهر جواز تصحيحه لمن تمكنت معرفته وقوة ادراكه كما ذهب اليه ابن القطان والمنذري والديباطي والسبكي وغيرهم خلافا لابن الصلاح حيث منع لضعف اهل هذه الازمان **والحسن** ما عرف مخرجه من كونه حجازيا شاميا عراقيا مكيا كوفيا كان يكون الحديث عن راو قد اشتهر بجرواية اهل بلدة كقتادة في البصريين فان حديث البصريين اذا جاء من قتادة ونحوه كان مخرجه معروفا بخلاقه من غيره والمراد به الاتصال المنقطع والمرسل والمعضل لغيبة بعض رجالها لا لجعل مخرج الحديث منها لا يسوغ الحكم بخرجه فالمعتبر الاتصال ولو لم نعرف لمخرج الا كل معروف المخرج متصل ولا عكس وشهرة رجاله بالعدالة والضبط المنحط عن الصحيح وقيل هذا حديث حسن لا سناد او صحيحه فهو دون قولهم حديث حسن صحيح او حديث حسن لانه قد يصح او يحسن لاسناد لا تصاله وثقة رواته وطبطم دون المتن لشذوذ او علة وما قيل فيه حسن صحيح الخ باسناد وحسن باخر والصالح دون الحسن قال ابو داود وما كان في كتابي السنن من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض انتهى وقال الحافظ بن حجر لفظه صالح في كلامه اعم من ان يكون للاحتجاج او للاعتبار فما ارتقى الى الصحة ثم الى الحسن فهو بالمعنى الاول وما عداها فهو بالمعنى الثاني وما قصر عن ذلك فهو الذي فيه وهن شديد **والمضعف** ما لم يجمع على ضعفه بل في متنه او سنده تضعيف لبعضهم وتقوية للبعض الآخر وهو من اعلاء التضعيف وفي البخاري منه **والضعيف** ما قصر عن درجة الحسن وتتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحة **والمسند** ما اتصل سنده من رواية الى منتهاه رفعا ووقفا **والمرفوع** ما اضيف الى النبي صلى الله عليه واله وسلم من قول او فعل او تقرير متصلا كان او منقطعا ويدخل فيه المرسل ويشمل الضعيف **والموقوف** ما قصر على الصحابي قولا او فعلا او منقطعا وهل سمي اثوانهم ومنه قول الصحابي كنا نفعل ما لم يضفه الى النبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم كان اضافه اليه فحكمه حكم قول جابر كنا نتزل على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمن قبيل المرفوع وان كان لفظه موقوفا لان غرض الراوي بيان النزع وقيل لا يكون مرفوعا وقول الصحابي من السنة كذا او امرنا بالضم الهمزة او كنا نؤمر او نهينا او ابيح كحكمه الرفع ايضا كقول الصحابي انا اشهد على صلاة به صلى الله عليه واله وسلم كتفسير يتعلق بسبب النزول وحديث المخرج كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقرءون بايه كذا فليس بمرفوع صوب ابن الصلاح رفعه وقال الحاكم موقوف وقال ابن تيمية ان كان فسر به فحكمه الرفع والا فلا **والمرسل** ما سقط من اخره من بعد التابعي فوق ادناه وهو قوله قال رسول الله او النبي او نحو ذلك كسمعت او حدثني وهو ممن لا يرى الا عن ثقة او طلبا للتخفيف وايثارا للاختصار او للشك في ثقوة الراوي عما حيث علم ان الراوي بالمعنى فيه خلاف في بعض الاحاديث قول الصحابي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يرفعه وهو في حكم قوله عن الله تعالى ولو قال تابعي كنا نفعل فليس بمرفوع ولا بموقوف ان لم يضفه لزمن الصحابي بل مقطوع فان اضافه لزمنهم احتمل الوقف لان الظاهر اطلاعهم عليه وتقريره واحتمل عدمه لان تقرير الصحابي قد لا ينسب اليه بخلاف تقريره صلى الله عليه واله وسلم واذا اتى تابعي عن صحابي موقوفا عليه حالا مجال للاجتهاد فيه كقول ابن مسعود من اتى ساحرا او عرافا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم محكمه الرفع تحسينا للظن بالصحابة قاله الحاكم **والموصول** وسمي المتصل ما اتصل سنده رفعا ووقفا لا ما اتصل للتابعي نعم يسوغ ان يقال متصل الى سعيد بن المسيب او الزهري مثلا **والمرسل** ما رفعه تابعي مطلقا او تابعي كبير الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف لا يحتج به كما عند الشافعي والجمهور واحتج به ابو حنيفة ومالك واحمد في المشهور عنه فان اعتضد بمجيئه من وجه آخر مسندا او مرسلا اخذ مرسله العلم من غير رجال المرسل الاول احتج به ومن ثم احتج به ان في ارسال سعيد بن المسيب لانها وجدت مسانيد من وجوه اخر قال النووي انما اختلف اصحابنا المتقدمون في معنى قول الشافعي فان ارسال سعيد بن المسيب عندنا حسن على قولين احدهما انها فاجئة عنده بخلاف غيرها من المراسيل لانها وجدت مسندة لثيها انها ليست بحجة عنده بخلاف غيرها من المراسيل بل كغيرها والخارج الثاني في بمرسله والترجيح بالمرسل جائز قال الخطيب والصواب الثاني واما الاول فليس بشيء لان في مراسيل سعيد ما لم يوجد لجال من وجه يصح واما مرسل

الصحابي كابن عباس وغيره من سماع الصحابة عنه صلى الله عليه وآله وسلم مالم يسمعه منه فهو جهة **واذا تعارض الوصل والارسال** بان تختلف الثقات في حديث فيرويه بعضهم متصلا وآخر مرسلا كحديث لا نكاح الا بولي رواه اسرائيل وجماعة عن ابي اسحاق السبيعي عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه الثوري وشعبة عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل الحكم للمسند اذا كان عدلا مناجيا قال الخطيب هو الصحيح وسئل عنه البخاري فحكم لمن وصل وقال الزيادة من الثقة مقبولة هذا مع ان المرسل شعبة و سفيان وفي رجحتها من الحفظ والاتقان معلومة وقيل الحكم للاكثر وقيل للاحفظ واذا خالفه به وكان المرسل الاحفظ فلا يقدح في عدالة الوصل واهليته على الصحيح **واذا تعارض الرفع والوقف** بان يرفع ثقة حديثا وقفه ثقة غيره فالحكم للرافع لانه مثبت وغيره ساكن ولو كان ناقيا فالمثبت مقدم **وتقبل** زيادة الثقات مطلقا على الصحيح سواء كانت من شخص واحد بان رواه مرة ناقصا ومرة اخرى وفيه تلك الزيادة او كانت الزيادة من غير من رواه ناقصا وقيل بل مردودة مطلقا وقيل مردودة منه مقبولة من غيره **وقال** الاصوليون ان المجلس فاذا بالقبول من صورة الاتحاد وان تعددت يقينا قبلت اتفاقا **والمقطوع** ما جاء عن تابعي من قوله او فعله موقوفا عليه ليس بحجة **والمنقطع** ما سقط من روايته واحد قبل الصحابي وكذا من حكايتين او اكثر بحيث لا يزيد كل ما سقط منها على راو واحد **والمعضل** ما سقط من روايته قبل الصحابي اثنان فاكثر مع التوالي الى قول مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعدم التقيد باثنين قال ابن الصلاح ان قول المصنفين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبيل المعضل وسئل ايضا حذف لفظ النبي والصحابي معا ووقف المتن على التابعي كقول الاعمش عن الشعبي يقال للرجل يوم القيمة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فتنطق جوارحه الحديث **والمعنعن** الذي قيل فيه فلان من غير لفظ صريح بالسماع او التحديث او الاخبار اي عن رواة مسمين معروفين موصول عند الجمهور ويشترط ثبوت لقاء المعنعنين بعضهم بعضا ولو مرة وعدم التدليس من المعنعن لكن في شرطيه ثبوت اللقاء بينهما وكذا طول الصحبة ومعرفة الرواية للمعنعن عن المضعف عنه صرح باشتراط اللقاء علي بن المديني وعليه البخاري وجعلاه شرطا لاصل الصحة وعزاه النووي للمحققين وهو مقتضى كلام الشافعي ولم يشترطه مسلم بل اكتفى باشتراطه في مقدمة صحيحة وادعى انه قول فاضح لم يسبق قائلا اليه **والمؤنن** قال الراوي حدثنا فلان ان فلانا قال وهو كعن في اللقاء والمجالسة والسماع مع السلامة من التدليس **والمعلق** ما حذف من اول اسناده كلا وسطه ما خوذ من تعليق الجدار لقطع اتصاله وسبق وسياتي حكمه ان شاء الله تعالى في الفصل الثاني في بحوث الله سبحانه **والمدلس** بفتح اللام اشد ذة ثلثة احدها ان يسقط اسم شيخه ويرتقي الى شيخ شيخه او من فوقه فيسند عنه ذلك بلفظ لا يقتضي الاتصال بل لفظ موهم له فلا يقول اخبرنا او صافي معنا ها بل يقول عن فلان او قال فلان او ان فلانا قاله ونحوها بذكر انه سمعه من رواه عنه وانما يكون تدليسا اذا كان الحديث قد عاصر الذي روى عنه او لقيه ولم يسمع منه او سمع عنه ولم يسمع ذلك الذي دلسه منه فلا يقبل ما عرف بذلك الا ما صرح فيه بالاتصال كسمعت وفي الصحيحين من حديث هذا القسم المصرح فيه بالسماع كثير كالاعمش وقتادة والثوري وما فيهما من حديثهم بالعنعنة ونحوها محمول على ثبوت السماع عند المخرج من وجه آخر ولو لم تطلع عليه تحسينا للظن بصاحبي الصحيح ثانيها تدليس التسوية بان يسقط ضعيفا بين شيخيه الثقتين فيستوي الاسناد كله ثقات وهو شر انواع التدليس وكان بقية بن الوليد افعل الناس له ثالثها تدليس الشيوخ بان يسمي شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف او ينسبه او يصفه بما لم يشتهر به تعمية كيلا يعرف وهو جايز لقصد تيقظ الطالب واختباره يبحث عن الرواة **والمدرج** كلام يذكر عقب الحديث متصلا يوهم انه منه او يكون عنده متنان باسنادين فيرويهما باحدهما كرواية سعيد بن ابي مريم لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا ادرج ابن ابي مريم ولا تنافسوا من سنن آخر او يسمع حديثا من جماعة مختلفين في اسناده او متنه فيرويه عنهم على الاتفاق او يسوق الاسناد فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن بعض من سمعه ان ذلك الكلام من متن الحديث فيجعله كذلك ويكون في المتن تارة في اوله كحديث ابي هريرة اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم قال ويل للاعقاب من النار رفي سبغوا من قول ابي هريرة او اثنا في من رفع ويكون ايضا

المعنعنين

البيقاني

في اثنايه وفي آخره

في اثنايه وفي آخره وهو الاكثر كحديث ابن مسعود انه صلى الله عليه وآله وسلم علمه التشهد في الصلوة فقال التحيات لله ولم ادرج فيه ابو خيثمة زهير بن معاوية احد رواية عن الحسن بن الحر هاسلما لا من سمعه وهو فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم قمت وان شئت ان تقعد فاقعد والتعالي خصة المطلق وهو القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قليل بالنسبة الى سند آخر يرد بذلك الحديث بعينه بعد كثير او بالنسبة المطلق الاسانيد والقرب من امام من ائمة الحديث ذي صفة عالية كالحفظ والضبط كمالك والشافعي والقرب بالنسبة لرواية الشيخين واصحاب السنن والعلو يتقدم وفاة الراوي سواء كان سماعه من المتاخر الوفاة في آن واحد او قبله والعلو يتقدم السماع فمن تقدم سماعه من شيخ اعلا ممن سمع من ذلك الشيخ نفسه بعده والنازل كالعالي بالنسبة الى ضد الاقسام العالية **والمسلسل** ما ورد بحالة واحدة من الرواة او الرواية واصحها قراءة سورة الصف **والغريب** ما انفرد برواية او برواية زيادة فيه عمن يجمع حديثه كالزهري احد الحفاظ في المتن او السند وينقسم الى غريب وصحيح كالافراد المخرجة في الصحيحين والى غريب ضعيف وهو الغالب على الغرايب والى غريب حسن وفي جامع الترمذي منه كثير **والوتر** ما انفرد برواية اثنان او ثلثة دون سايرو رواة الحفاظ المروي عنه **والمعلل** ولا يقال المعلول ضبطا لظاهره لسلامة المجمه شروط الصحة لكن فيه علة خفية فيها خروج نظاهر للنقاد باطلاع السنة الحاذقين بعللها عند جمع طرق الحديث والفحص عنها المخالفة الراوي ذلك الحديث لغيره ممن هو احفظ واضبط واكثر عددا او تفرده وعدم المتابعة عليه مع قرائن تنبه على وصمه في وصل مرسل او رفع موقوف او ادراج حديث في حديث او لفظ او جملة ليست من الحديث او رجحها فيه او وهم بابدال راو ضعيف بثقة ويقع في الاسناد والمتن خلافا لمن خص العلة بالاول كحديث يعلى بن عبيد عن الثوري عن عمرو بن دينار وانما رجح النقاد وبان يعلى غلط انما هو عبد الله بن دينار لا عمرو بن دينار وبذلك يدل عن سايرا صحاب الثوري وسبب الاشتباه اتفاقهما في اسم الاب وفي غير واحد من الشيوخ وتقاربهما في الوفاة واما علة المتن فكحديث مسلم من جهة الاوزاعي عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن النبي انه حدثه انه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها فقد اعل الشافعي وغيره وغيره هذه الزيادة التي فيها عدم البسملة بان سبعة او ثمانية قالوا في ذلك واتفقوا على الاستفتاح بالحمد لله رب العالمين ولم يذكروا البسملة والمعنى انهم يبدون بقراءة ام القران قبل ما يقرأ بعدها ولا ينفي انهم يتركون البسملة فصرح حينئذ فكان بعض رواية فهم من الاستفتاح نفي البسملة فصرح بما فهمه وهو مخطئ في ذلك ويتايد بما صح عن انس انه سئل كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين او ببسم الله الرحمن الرحيم فقال للسايل انك لتسالني عن شيء ما احفظه وما سالني احد قبلك عن قتادة ولن الحكمة ولكنه لم يذكر وهذا اهم للتحليل وهذا من اخفى انواع علوم الحديث واد قها ولا يقوم به الا ذو فهم ثاقب وحفظ واسع ومعرفة تامة بمراتب الرواة وملكة قوية بالاسانيد والمتون وقد تقصر عبارة المحلل عن اقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم **والفرد** بان يكون مطلقا بان ينفرد الراوي الواحد عن كل واحد من الثقات وغيره ويكون بالنسبة الى صفة خاصة ونحو انواع ما قيد بثقة كقول القايل في حديث قراته صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر بقاف واقتربت لم يروه بتقه الا ضمرة بن سعيد فقد انفرد به عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي واقد الليثي صحابيه او ببلد معين كمكة وبعره و الكوفة كقول القايل في حديث ابي سعيد الخدري المروي عند ابي داود في كتابه السنن وتفرد من ابي الوليد الطيالسي عن هام عن قتادة عن ابي بصرة عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر ولم يرو هذا الحديث غير اهل البصرة قال الحاكم اتم تفرد وا بذكر لا مرفيه من اول الاسناد الى آخره ولم يشركه في اللفظ سواء وكذا قال في حديث عبد الله بن زيد في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله ومسح راسه بماء غير فضل يده سنة غريبة تفرد بها اهل مصر لم يشركهم احد ولا يقتضي شيء من ذكر ضعفه الا ان يراد تفرد واحد من اهل البصرة فيكون من المفرد المطلق والثالث ما قيل جزاو مخصوص حيث لم يروه عن فلان الا فلان كقول ابي الفضل بن طاهر عقب الحديث المروي في ستن الاربعة من طريق سليمان بن عيينة عن وايل بن داود عن عبد الله بكر بن وايل عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتلم على صفية بسويق وتمر

ان بعض الناس ينقم عليك التاريخ يقول فيه اغتياب الناس فقال انما روينا ذلك رواية ولم نقله من
عند انفسنا وقد قال صلى الله عليه وسلم بئس اخو العشيرة وقال ما اغتبت احدا منذ علمت
ان الغيبة تضر اهلها وكان قد ورث من ابيه مالا كثيرا فكان يتصدق به وكان قليل الاكل جدا
كثير الاحسان الى الطلبة مفرطا في الكرم وحمل اليه بضاعة انفذها اليه ابو حفص فاجتمع بعض التجار
اليه بالعشية وطلبوها منه بربح خمسة آلاف درهم فقال لهم انصرفوا الليلة فجاءه من الغد تجار آخر
ان يطلبونها بربح عشرة آلاف درهم فردهم وقال اني نويت البارحة بيعها للذين اتوا البارحة ولا احب
ان اغير نيتي وجاءته جارية فعثرت على محبرة بين يديه فقال لها كيف تمشين فقالت اذا لم يكن
طريق كيف امشي فقال اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالى فقيل له يا ابا عبد الله اغضبتك واعتقتها قال ارضيت
نفسي بما فعلت وقال وراقه انه كان يبني رباطا مما يلي بخارى فاجتمع بشر كثير يعينونه فلما ذكر وكان
ينقل اللبن فكنت اقول له انك تكفى ذلك فيقول هذا الذي ينفعني وكان ذبح لهم بقرة فلما ادركت القدور
دعا الناس الى الطعام وكان بها مائة نفس او اكثر ولم يكن علم انه اجتمع ما اجتمع وكنا اخرجنا خبزا
بثلاثة دراهم واكل منه جميع من حضر وفضلت ارغفة ولما قدم نيسابور تلقاه اهلها مرحلتين او ثلث
وكان محمد بن يحيى الذهلي وعامة علماء نيسابور في مجلسه فقال من اراد ان يستقبل محمد بن اسمعيل غدا
فليستقبله فانه استقبله فاستقبله الذهلي وعامة علماء نيسابور فدخلها فقال الذهلي لاصحابه
لا تسألوه عن شيء من الكلام فانه ان اجاب بخلاف ما نحن فيه وقع بيننا وبينه وشمت بنا كل ناصبي
ورافضي وجهمي ومرجي فازدحم الناس على البخاري حتى امتلأت الدار والسطوح فلما كان اليوم الثاني
او الثالث من يوم قدومه قام اليه رجل فسأله عن اللفظ بالقران فقال افعالنا مخلوقة والفاظنا من
افعالنا فوقع بين الناس اختلاف فقال بعضهم لفظي بالقران مخلوق وقال آخرون لم يقل فوقع بينهم
في ذلك اختلاف حتى قام بعضهم الى بعض فاجتمع اهل الدار فاخرجوهم ذكره مسلم بن الحجاج وقال ابو عبد الله
لما ورد نيسابور واجتمع الناس عنده حسده بعض شيوخ الوقت فقال لاصحاب الحديث ان محمد بن
اسمعيل يقول لفظي بالقران مخلوق فلما حضر المجلس قام اليه رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في اللفظ
بالقران مخلوق هو ام غير مخلوق فاعرض عنه البخاري ولم يجبه ثلثا فالح عليه فقال البخاري القران كلام
الله تعالى غير مخلوق وافعال العباد مخلوقة والامتحان بدعة فشغب الرجل وقال قد قال لفظي
بالقران مخلوق انتهى وقد صح ان البخاري تبرأ من هذا الاطلاق فقال كل من نقل عني اني قلت لفظي بالقران
مخلوق فقد كذب علي وانما قلت افعال العباد مخلوقة اخرج ذلك غنجار في ترجمة البخاري بسند صحيح الى محمد
بن نصر المروزي الامام المشهور انه سمع البخاري يقول ذلك وقال ابو حامد الشرقي سمعت الذهلي يقول القران
كلام الله تعالى غير مخلوق ومن زعم لفظي بالقران مخلوق فهو مبتدع لا يجالس ولا يكلم ومن ذهب بعد
هذا الى محمد بن اسمعيل فاتهموه فانقطع الناس عن البخاري الا مسلم بن الحجاج واحمد بن سلمة وبعث مسلم
الى الذهلي جميع ما كان كتب عنه على ظهر حمال وقال الذهلي لا يساكنني محمد بن اسمعيل في البلد
فخشي البخاري على نفسه وسافر منها قال في المصابيح ومن تمام رسوخ البخاري في الورع انه كان
يحلف بعد هذه المحنة ان الحامد عنده والذام من الناس سواء يريد انه لا يكره ذامه طبعا
ويجوز ان يكرهه شرعا فيقوم بالحق لا بالحظ ويحقق ذلك من حالته انه لم يمح الذهلي من جامعه بل
اثبت روايته عنه غير انه لم يوجد في كتابه الا على احد وجهين اما ان يقول حدثنا محمد ويقتصر
واما ان يقول حدثنا محمد بن خالد فينسبه الى جد ابيه وقد سئل عن وجه اجماله والعدول عن
ذكره بنسبه المشهور فاجاب بان قال لعله لما اقتضى التحقيق عنده ان تبقى روايته عنه خشية
ان يكتم علما رزقه الله تعالى على يديه وعذره في قدحه بالتاويل خشي على الناس ان يقعوا فيه
بانه قد عدل من جرحه وذلك يوهم انه صدقه على نفسه فيجر ذلك الى البخاري وهنا فاخفى اسمه
وغطى رسمه وما كتم علمه والله اعلم بمراده من ذلك ولو فتحنا باب تعديد مناقبه الجليلة ومآثره
الحميدة لخرجنا عن غرض الاختصار ولما رجع الى البخاري نصبت له القباب على فرسخ من البلد و
استقبله عامة اهلها حتى لم يبق مذكور ونثر عليه الدراهم والدنانير وبقي مدة يحدثهم فارسل
اليه امير البلد خالد بن احمد الذهلي نائب الخلافة العباسية يتلطف معه ويسأله ان يأتيه

بالصحيح ويحدثهم

بالصحيح ويحدثهم به في قصره فامتنع البخاري من ذلك فقال لرسوله قل له انا لا اذل العلم ولا احمله
الى ابواب السلاطين فان كانت له حاجة الى شيء منه فليحضر في مسجدي او داري فان لم يعجبك
هذا فانت سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة لاني لا اكتم العلم فحصلت
بينهما وحشة فامره الامير بالخروج من البلد فدعا عليه وكان مجاب الدعوة
فلم يأت شهر حتى ورد امر الخلافة بان ينادى على خالد في البلد فنودي على خالد على اتان وحبس الى ان
مات ولم يبق احد ممن ساعده الا ابتلي ببلاء شديد ولما خرج البخاري من بخارى كتب اليه اهل
سمرقند يخطبونه الى بلدهم فسار اليهم فلما كان بخرتنك بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء وفتح الفوقية
وسكون النون بعدها كاف وهو على فرسخين من سمرقند بلغه انه قد وقع بسببه فتنة
فقوم يريدون دخوله وآخرون يكرهونه وكان له اقرباء بها فنزل عندهم حتى ينجلي الامر فاقام
اياما فمرض حتى وجه اليه رسول من اهل سمرقند يلتمسون خروجه اليهم فاجاب وتهيأ للركوب
ولبس خفيه وتعمم فلما مشى قدر عشرين خطوة او نحوها الى الدابة ليركبها قال ارسلوني فقد ضعفت
فارسلوه فدعا بدعوات ثم اضطجع فقضى فسال عرق كثير لا يوصف وما سكن منه العرق
حتى ادرج في اكفانه وروي انه سمع ليلة فرغ من صلاة الليل قد ضاقت علي الارض بما
رحبت فاقبضني اليك فمات في ذلك الشهر ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين
ومائتين من اثنتين وستين سنة الا ثلاث عشر يوما وكان اوصى ان يكفن في ثلاثة اثواب ليس
فيها قميص ولا عمامة ففعل به ذلك ولما صلي عليه ووضع في حفرته فاح من تراب قبره رائحة
طيبة كالمسك ودامت اياما وجعل الناس يختلفون الى قبره مدة يأخذون منه وقال عبد
الواحد بن ادم الطواويسي رايت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف
في موضع فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ما وقوفك هنا يا رسول الله قال انتظر محمد بن اسمعيل
قال فلما كان بعد ايام بلغني موته فنظرت فاذا هو في الساعة التي رايت فيها النبي صلى الله عليه وسلم
ولما ظهر امره بعد وفاته خرج بعض مخالفيه الى قبره واظهروا التوبة والندامة تنبيه وقال ابو
علي الحافظ اخبرنا ابو الفتح نصر بن الحسن السمرقندي قدم علينا بلنسية عام اربعة وستين
واربعمائة قال قحط المطر عندنا بسمرقند في بعض الاعوام فاستسقى الناس مرارا فلم يسقوا
فاتى رجل صالح معروف بالصلاح الى سمرقند وقال له اني قد رايت رايا اعرضه عليك قال وما
هو قال ارى ان تخرج ويخرج الناس معك الى قبر الامام محمد بن اسمعيل البخاري ويستسقى
عنده فعسى الله ان يسقينا فقال القاضي نعم ما رايت فخرج القاضي ومعه الناس واستسقى
بهم وبكى الناس عند القبر وتشفعوا بصاحبه فارسل الله تعالى السماء بماء عظيم غزير اقام
الناس من اجله بخرتنك سبعة ايام ونحوها لا يستطيع احد الوصول الى سمرقند من كثرة
المطر وغزارته وبين سمرقند وخرتنك ثلاثة ايام وبالجملة فمناقب ابي عبد الله البخاري
كثيرة ومحاسنه شهيرة وفيما ذكرته كفاية ومقنع وبلاغ تنبيه وارشاد روينا عن الفربري
انه قال سمع صحيح البخاري من مؤلفه تسعون الف رجل فما بقي احد يرويه عنه غيري قال الحافظ ابن
حجر ابن الملقن ذلك بناء على ما في علمه وقد تاخر بعده بتسع سنين ابو طلحة منصور بن محمد بن علي بن
قرينة بقاف ونون بوزن كبيرة البزدوي بفتح الموحدة وسكون الزاي وكانت وفاته سنة تسع
وعشرين وثلث مائة وهو آخر من حدث عن البخاري بصحيحه كما جزم به ابو اسحق نصر بن ماكولا
وغيره وقد عاش بعده ممن سمع من البخاري القاضي الحسين بن اسمعيل المحاملي ببغداد ولكن لم يكن
عنده عنه الجامع الصحيح وانما سمع منه مجالس املاها ببغداد في آخر قدمة قدمها البخاري وقد غلط
من روى البخاري الصحيح من طريق المحاملي المذكور غلطا فاحشا ومن رواة الجامع الصحيح ممن
اتصل لنا روايته بالاجازة ابرهيم بن معقل النسفي الحافظ وفاته منه قطعة من آخره رواها
بالاجازة وتوفي سنة اربعين ومائتين وكذلك حماد بن شاكر النسوي بالنون والمهملة والظاء
توفي في حدود التسعين وله فيه فوت ايضا واتصلت لنا روايته من طريق المستملي والسرخسي
والكشميهني وابي علي بن السكن والاخسيكثي وابي زيد المروزي وابو علي بن شبويه وابي احمد الجرجاني

وفاة البخاري

والكشانى وهو آخر من حدث عن الفربرى بالصحيح واما المستملى فرواه عنه ابو ذر وعبد الرحمن العذانى
واما السرخسى فابو ذر وابو الحسن الداودى واما الكشميهنى وابو ذر ايضا وابو سهل الهفصى وكريمة
واما ابو على بن السكن فاسمعيل ابن اسحق ابن اسمعيل الصفار واما ابو زيد المروزى فابو نعيم الحافظ
وابو محمد عبد الله بن ابرهيم الاصيلى وابو الحسن على بن محمد القابسى واما ابن شبويه فسعيد بن
احمد بن محمد الصيرفى العيار وعبد الرحمن بن عبد الله الهدانى ايضا واما ابو الهيثم الجرجانى فابو نعيم
والقابسى ايضا واما الكشانى فابو العباس جعفر ابن محمد المستغفرى فشيخ ابى ذر ثلثة
المستملى والكشميهنى والسرخسى وشيخ ابو نعيم الجرجانى وابى زيد المروزى واما الاصيلى و
القابسى فكلاهما من ابى زيد المروزى واما العيار فابن شبويه واما الداودى فالسرخسى
واما الحفص وكريمة فالكشميهنى واما المستغفرى فالكشانى وكلهم عن الفربرى وياتى
انشاء الله تعالى اسانيدى بالجامع الصحيح متصلة بهم على وجه بديع جامع يجول الله تعالى
وقد اعتنى الحافظ شرف الدين ابو الحسن على بن شيخ الاسلام ومحدث الشام تقى الدين محمد
بن ابى الحسين احمد بن عبد الله اليونينى الحنبلى رض لضبط رواية جامع الصحيح وقابل اصله
الموقوف بمدرسة اقنعا اكمها بسويقة الغربى خارج باب زويله من القاهرة المزهية التى فيها
قيل فارابته بخطه رض بعض نسخ البخارى الموثوق بها وقف مقرها بمدارق الجيوب من الجامع الازهر
بالقاهرة ان اقنعا بذل فيه نحو عشرة آلاف دينار والله اعلم بحقيقة ذلك وهو موثوق جديف فحقق
الاول منها باصل مسموع على الحافظ ابى ذر الهروى وباصلى مسموع على الاصيلى وباصل الحافظ
مورخ الشام ابى القاسم بن عساكر باصل مسموع على ابى الوقت من اصول ضبطها وقف خارجا
السيماطى بقراءة الحافظ ابى سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى بحضرة سيبويه وقته
الامام جمال الدين بن مالك بدمشق سنة ست وسبعين وستماية مع حضورا اصلى سماعى
الحافظ ابى محمد المقدسى وقف السيماطى وقد بالغ رحمه الله تعالى فى ضبط الفاظ الحديث الصحيح
جامعا فيه روايات من ذكرناه واقفا عليه صايدل على مراده فعلامة ابى ذر الهروى ه والاصيلى
ص وابن عساكر الدمشقى شق وابى الوقت ط ولمشايخ ابى ذر الثلثة الحموى حب واصطلى ست
والكشميهنى ك فما كان من ذكر بين الحمرة فهو ثابت فى النسخة التى قرأها الحافظ عبد الغنى المقدسى
على الحافظ ابى عبد الله الارتاجى بحق اجازته من ابى الحسين الفراء الموصلى عن كريمة عن الكشميهنى
وفى نسخة ابى صادق مرشد ابن يحيى المدنى وقف جامع عمرو بن العاص بمصر وله رقوم آخرى لم اجد
ما يدل عليها وهى عط ق ج ضع ولعل الجيم للجرجانى والعين لابن السمعانى والقاف لابى الوقت فان
اجتمع بين حمويه والكشميهنى فرقمها ح هكذا او المستملى والحموى فرقمها حس هكذا وان اتفق
الاربعة الرواة عنهم رقمهم ه ص شق ط وما سقط عند الاربعة لعله معها لا وما سقط عند البعض
اسقط رقمه من غير لا سنا له انه وقع فى اصل سماعه فى حديث بدء الوحى جمعه لك فى صدرك ووقع
الاربعة جمعه لك صدرك باسقاط فى فيرقم عليه لا ويرقم فوقها الى جانبها ه ص شق ط هذا ان وقع
الاتفاق على سقوطها فان كانت عند الباقين رقم رسمه وتركه رسمهم وكذا ان لم تكن
عند واحد وكانت عند الباقين كتب عليها لا ورقم فوقها الحرف المصطلح عليه وما صح عنده سماعه
وخالف شيخ ابى ذر الثلثة رقم عليه ه وفوقها صح وان وافق احد شيخيه وضعه فوقه والله
تعالى يثيبه على قصده ويجزل له من المكرمات جوايز رفده فلقد ابدع فيما رقم واتقن فيما حرره احكم
ولقد طول الناس عليه فى روايات الجامع لمزيد اعتنائه وضبطه ومقابلته على الاصول المذكورة
وكثرة ممارسته له حتى ان الحافظ شمس الذهبى حكى عنه انه قابله فى سنة واحدة احدى عشرة مرة ولكونه
ممن وصف بالمرتبة الكبرى والحفظ التام للمتون والاسانيد كان الجمال بن مالك لما حضر عنده لمقابلة
المذكورة ازاء من الالتفاظ ما يتراى له انه مخالف لمقوانين العربية قال للشرف اليونينى هل الرواية
فيه كذلك فان اجاب بانه سمعها شرح ابن مالك فى توجيهها حسب امكانه ومن ثم وضع كتابه المسمى
بشواهد التوضيح ولقد وقفت على فرع مقابلة على هذا الاصل الاصيل خرايت من الجلها الفرع الجليل
الذى لعله فاق اصله وهو الفرع المنسوب للامام المحدث شمس الدين محمد بن احمد المزى الغزولى وقف

التكنزيه بباب المحروق خارج القاهرة المقابل على قرب مدرسة الحاج سلك واصل اليونينى المذكور وغيره بحيث
انه لم يفادر منه شيئا كما قيل فلهذا اعتمدت فى كتابة من البخارى على شرحى هذا عليه ورجعت فى تشكيل جميع
الحديث وضبطه اسنادا ومتنا اليه ذاكرا جميع ما فيه من الروايات وما فى حواشيه من الفوايد المهمات
ثم وفقت فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة ست عشرة وسبعماية بعد ختمى لهذا الشرح على المجلد
الاخير من اصل اليونينى المذكور ورايت بحاشية ظاهر الورقة الاولى منه ما نصه سمعت ما تضمنه هذا
المجلد من صحيح البخارى رض بقراءة سيدنا الشيخ الامام العالم الحافظ اعتقن شرف الدين ابى الحسين على بن محمد
ابن احمد اليونينى نفع الله به ومن سلفه وكان السماع بحضرة جماعة من الفضلاء ظ رحين فى نسخ معتمد عليها فكلاهما
بهم لفظ ذو اشكال بينت فيه السماع وضبط على ما اقتضاه علم بالعربية وما اعتقد الى بسط عبارة واقامة دلالة
آخرت امره الى جزء اسنوفى فيه الكلام ما يحتاج اليه من نظايره وشاهد ليكون الانتفاع به عاما وابيان تاما
ان شاء الله تعالى وكتبه محمد ابن عبد الله بن مالك حامدا لله تعالى قلت وقد قابلت متن شرحى هذا اسنادا
وحديثا على جزء المذكور من اوله الى آخره هو فى وحكيته كما رايته حسب طاقتى وانتهيت مقابلتى له فى العشر
الاخير من المحرم سنة سبع عشر وسبعماية نفع الله تعالى به ثم قابلته مرة اخرى فعلى هكذا الكتابة لهذا الشرح
وفقه الله تعالى ان يوافقنى فيما رسمته من تمييز الحديث متنا وسندا من الشرح واختلاف الروايات بالالوان
المختلفة وضبط الحديث متنا وسندا بالقلم كما يراه ثم رايت بآخر الجزء المذكور ما نصه بلغت مقابلة وتصحيحا
وسماعا بين يدى شيخنا شيخ الاسلام حجة العرب ما لك ازمة الادب الامام العلامة ابى عبد الله ابن ناظر
الجيش ادام الله تعالى عمر مجلس الحادى والسبعين وهو يملى قراءتى ويلاحظ نطقى فما اختاره و
رجحه واحر باصلاحه اصلحته وصححت عليه وما ذكر انه يجوز فيه الاعرابان او ثلاثة فى غالب ذلك على ما امر
به والثانى والثالث فانى معه وما ان باصل سمع على الشيخ ابى الوقت بقراءة الحافظ ابى منصور اسمعيل
ابن الحافظ ابى طاهر وهو وقف على ركاه السيماطى وعلامات صاد افقت ابا ذره والاصيلى ص والدمشقى
شق وابى الوقت ط فيعلم ذلك وقد ذكرت ذلك فى اول الكتاب فى فرجة لتعلم الرموز كتبه على بن محمد الهاشمى
البونينى عفا الله تعالى عنه انتهى ثم وجدت جزء الاول من اصل اليونينى المذكور ينادى عليه للبيع بسوق الكتب
نعرف واحضر الى بعد فقده ازيد من خمسين سنة فقابلت عليه متن شرحى هذا فتكملت مقابلتى عليه
جميعه حسب الطاقة ولله الحمد وقد اعتنى الاية بشرح هذا الجامع فشرحه الامام ابو سليمان احمد بن محمد
بن ابرهيم الخطابى بشرح لطيف فيه نكتة لطيفة ولطايف شريفة واعتنى الامام محمد التميمى بشرح عالم لكن
الخطابى سبق التنبيه على ادراهما وكذا ابو جعفر محمد بن سعيد الداودى وهو من ينقل عنه ابن التين
الآتى ومنهم اعهلب ابن ابى صفرة وهو من اختصر الصحيح ومنهم ابو الزنا د سراج الدين واختصر شرح اعهلب
تلميذه ابو عبد الله محمد بن خلف بن المرابط ورد عليه فوايد وهو من ينقل عنه ابن رشيد ونعرضها ثم
الامام ابو الحسن على بن خلف المالكى المغربى المشهور بابن بطال وعليه فى فقه مالك بالدليل الامام
مالك من غير تعرض لموضوع الكتاب غالبا وقد طالعته وشرحه ايضا الامام ابو جعفر احمد بن الحسن بن
عبد الغفور الاشبيلى وكذا ابو القاسم احمد بن محمد بن عبد الرحيم التميمى وهو واسع جدا والامام عبد
الواحد ابن التين بفوقيه بعدها تحتية ثم نون السقاقسى وقد طالعته وابن التين بن المنير فى نحو عشر مجلدات
وابو الاصبغ على بن سهل بن عبد الله الاسدى والامام قطب الدين عبد الكريم الحلبى الحنفى والامام
سفطاى التركى قال صاحب الكواكب وشرحه بتمام الاطراف غيبه وبتصحيف تصحيح التعليقات امثل
وكانه من اخلاله من مقاصد الكتاب على ضان ومن شرح الفاظه وتوضيح معانيه على رمان واختصر
الجلال البانى وقد رايته والعلامة شمس الدين محمد بن يوسف بن على بن محمد بن سعيد الكرمانى
شرحه بشرح مفيد جامع لفوايد الفوايد وزوايد العوايد وسماه الكواكب الدرارى لكن قال الحافظ
ابن حجر فى الدرر الكامنة وهو شرح مفيد على اوهام فيه فى النقل لانه لم ياخذه الا من الصحيف
انتهى وكذا شرحه ولده الذى يحيى مستمدا من شرح ابيه وشرح ابن اخلق واضاف اليه من
شرح الدركشى وغيره من الكتب وما سنح له من حواشى السيماطى وفتح البارى والبدر الدمامينى

مطلب شراح البخارى

وسماه مجمع البحرين وجواهر الحبرين وقد رايته وهو في ثمانية اجزاء كبار بخطه مسودة وكذا شرحه
العلامة السراج ابن الملقن وقد طالعت الكثير فيه وكذا شرحه العلامة شمس الدين البرماوي
في اربعة اجزاء اخذه من شرح الكرماني وغيره كما قال في اوله ومن اصوله ايضا مقدمة فتح الباري
وسماه اللامع الصبيح ولم يبيض الا بعد موته وقد استوفيت مطالعته كالكرماني وكذا شرح
الشيخ برهان الحلبي وسماه انشقليح لفهم قاري الصحيح وهو بخطه في مجلدين وبخط غيره في اربعة
وفيه فوائد حسنة وقد التقط منه الحافظ ابن حجر حيث كان يحلب ما ظن انه ليس عنده لكونه
لم يكن سعه الاكوار ليس بكثيرة من الفتح وشرحه ايضا شيخ الاسلام والحفاظ ابو الفضل ابن حجر و
سماه فتح الباري وهو في عشرة اجزاء وسقدمته في جزء وشحنه بوافر ما اشتمل عليه من الفوائد
الحديثية والنكايات الادبية والفوايد الفقهيه نغني عن وصفه لاسيما وقد متازكتابه
عليه شيخنا بجمع طرق الحديث التي ربما يتبين من بعضها توجيه احد الاحتمالات شارحا واعلما بها
وطريقته في الاحاديث المكررة انه يشرح في كل موضع بما يتعلق بمقصد البخاري بذكوه فيه ويحيل
الحوالات تقع لي فيه فان لم يكن الحال به ملكورا اوذكر في مكان آخر غير الحال عليه ليقع احاله
ما قبل ذلك فاعلمه وكذا ربما يقع له ترجيح احد الاوجه في الاعراب اوغيره من الاحتمالات
او الاقوال في موضع ثم يرجح في موضع آخر غيره الى غير ذلك حالا لاطن عليه بسببه بل هذا امر
لاينفك عنه كثير من الائمة المعتمدين وكان ابتداء تاليفه في اول سنة سبع عشرة وثمان
مايه على طريق الاملاء ثم صار يكتب بخطه شيئا فشيئا فيكتب الكراس ثم يكتب جماعة من الائمة
المعتبرين ويعارض بالاصل في المجلس في اليوم من الاسبوع وذلك بقراءة العلامة بن خضر فما السفر
لايكمل سنه شيء الا وقد قوبل وحرر الى ان انتهى في اول يوم من رجب سنة اثنتين واربعين
وثمانمايه سوى ما الحق فيه بعد ذلك فلم يتمه اكمال وفاة المؤلف بيسير ولما تم على مصنفه
وليمة بالمكان المسمى بالتاج في السبع وجوه يوم السبت ثاني شعبان سنة اثنتين واربعين وقرى
المجلس الاخير هناك بحضرة الائمة كالقاني والمناوي والونائي والسعد الديروطي وكان المعروف على
الوليمة خمسماية دينار وكملت مقدمته والله في مجلد ضخم في سنة ثلث عشرة وثمان مايه وقد استوفيت
مجالسه كلها مطالعتها وقد اختصر فتح الباري شيخ مشايخنا الشيخ ابو الفتح محمد بن الشيخ زين الدين بن الحسين
المراغي وقد رايته بمكة وكتب كثيرا منه وشرحه العلامة بدر الدين العيني الحنفي في عشرة اجزاء وازيد
وسماه عدة القاري وهو بخطه في احدى وعشرين جزءا مجلدا بمدرسته التي انشاها بحارة انا صيا لقرب
من الجامع الازهر وشرع في تاليفه في اواخر شهر رجب سنة احدى وعشرين وشرع منه في آخر الثلث الاول
من ليلة السبت خامس عشر من جمادى الاولى سنة سبع واربعين وثمانماية واستمد فيه من فتح الباري
كان فيما قيل يستعيره من البرهان بن خضر بالف مصنفه له وتعقبه في اواضع وطول بما تعقب
الحافظ ابن حجر في الفتح جنفه من سياق الحديث بتمامه واقرا كل من تراجم الودولة بالكلام والابيان
الاسنان واللغات والاعراب والمعاني والبيان واستنباط الفوائد من الحديث والاسيله و
الاجوبة وغير ذلك وقد حكى ان بعض الفضلاء ذكر للحافظ ابن حجر توجيه شرح العيني بما استمل عليه
من البديع وغيره فقال بديهه نقله من شرح لوكن الدين وكنت قد وقفت عليه قبله ولكن قد
توكت النقل منه لكونه لم يتم انما كتبت منه قطعة وخفيت من تعبي بعد فراغها في الاستيسال
في هذا الصحيح ولذا لم يتكلم البدر العيني بعد تلك القطعة بشيء من ذلك انتهى وبالجملة فان شرحه
حافل كامل في معناه لكنه لم ينتشر كانتشار فتح الباري في حيات مؤلفه وهلم جرا وكذا شرح مواضع
من البخاري الشيخ بدر الدين الزركشي في التنقيح وللحافظ ابن حجر نكت عليه لم تكمل وكذا شرح
العلامة بدر الدين الدماميني وسماه مصابيح الجامع وقد استوفيت مطالعتها كشرح العيني وابن حجر
والبرماوي وكذا شرح الحافظ الجلال السيوطي فيما بلغني في تعليق لطيف قريب من تنقيح الزركشي سماه
التوشيح على الجامع الصحيح وكذا شرح منه شيخ الاسلام ابو بكر زكريا يحيى النووي قطعة من اوله الى آخر

كتاب الايمان طالعتها وانتفعت ببركتها وكذا الحافظ ابن كثير قطعه من اوله والزين بن رجب
الدمشقي رايت منه مجلدة والعلامة السراج البلقيني رايت منه مجلدة ايضا والبدر الزركشي شرح
ايضا التنقيح مطولا رايت منه قطعة بخطه والمجد الشيرازي اللغوي مؤلف القاموس سماه منح الباري
بالصحيح الجامع للبخاري في شرح البخاري كمل ربع العبادات منه في عشرين مجلدا فقدر تمامه في اربعين
مجلد تخيل الفاسي لكنه قد طله بغرايب المنقولات لاسيما لما اشتهر بالبين مقالة بن عربي
وغلب ذلك على علماء تلك البلاد وصار يدخل في شرحه من فتوحاته الكثير فكان سببا لشين
شرحه عند الطاعنين فيه فقال الحافظ ابن حجر انه راى القطعة التي كملت في حياة مؤلفه قد اكلتها
الارضة بكمالها بحيث لايقدر على قراءة شيء منها انتهى وكذا بلغني ان للامام ابا الفضل النويري خطيب
مكة شرح مواضع من البخاري وكذا العلامة محمد بن احمد بن مرزوق شارح بردة البوصيري وسماه
المنجي للذبيح والرضيح في شرح الجامع ولم يكمل ايضا وشرح العارف القدوة عبد الله بن ابي جمرة ما اختصره
منه وسماه بهجة النفوس وقد طالعته والبرهان الطعاني الى اثناء الصلاة ولم يف بما التزمه رحمه الله تعالى
وايانا وصاحبنا الشيخ ابو البقاء الاحد اعانه الله تعالى على الكمال وشيخنا فقيه الذهب الجلال
البكري واطنه لم يكمل وكذا صاحبنا الشيخ شمس الدين الدلجي كتب قطعة لطيفة ولابن عبد البر
الاجوبة على المسايل المستغربة من البخاري ساله عنها المهلب بن ابي صفرة وكذا لابي محمد بن
حزم عدة اجوبة عليه ولابن المنير حواشي على ابن بطال وله ايضا كلام على التراجم سماه المتواري
وكذا لابي عبد الله بن رشيد توجمان التراجم وللتقيه ابي عبد الله محمد بن منصور بن حمامة المغاوري
السلجماسي حل اغراض البخاري المبهمة في الجمع بين الحديث والترجمة وهي ماية ترجمة ولشيخ الاسلام
الحافظ ابن حجر انتقاض الاعتراض يجيب فيه عما اعترضه عليه العيني في شرحه طالعته لكنه لم يجب عن المتون
ولعله كان يكتب الاعتراضات ويبيض لها ليجيب عنها فاخترمته المنية وله ايضا الاستبصار على
الطاعن المغتار وهو صورة ضياء واقع في شرح البخاري للعلامة العيني وله ايضا احوال الرجال المذكورين
في البخاري وزيادة على ما في تهذيب الكمال وسماه الاعلام بمن ذكر في البخاري من الاعلام وله ايضا
تعليق التعليق ذكر فيه تعاليق احاديث الجامع المرفوعة واثاره الموقوفة والمتابعات وهو من وصلها
باسانيده الى موضع المعلق وهو كتاب حافل عظيم في بابه لم يسبقه اليه احد فيما اعلم وقرض له عليه
العلامة اللغوي المجد صاحب القاموس كما رايته بخطه على نسخة بخط مؤلفه ولخصه في مقدمة الفتح
في زف الاسانيد ذاكرا من خرجه سوصولا وكذا شرح البخاري العلامة المفتن الاوحد السرمني عبد الرحيم
بن عبد الرحمن بن احمد العباسي اثنا فح شرحه على توتيب عجيب واسلوب غريب فوضعه
كما قال في ديباجته على سوال مصنف بن الاثير وبناه على مثال جامعه المنير وجرده من الاسانيد
راقما على هامشه باذاء كل حديث حرفا او حروفا يعلم بها من وافق البخاري على اخراج ذلك
الحديث من اصحاب الكتب الخمسة جاهلا اثني كل كتاب جامع منه بالرموز غريبة واضعا الكلمات
الغريبة بعقبها على هامش الكتاب فهو لزيا لشرحها ليكون اسلم في الكشف واقرب الى التناول
وقرظ عليه شيخ الاسلام البرهان بن ابي شريف والزين عبد البر بن الشحنة والعلامة الوفي الغزي
ونظم شيخ الاسلام البلقيني مناسبات توتيب تراجم البخاري فقال

هذا شيء

لي بالايمان

نهاية المخطوطة